كشفت دراسة لجامعة إيرفورت عن أن 80% من 133 برنامجًا ومادة إخبارية في قناتي التلفاز الألماني الأولى والثانية تضم تغطية سلبية حول الإسلام والمسلمين في البلاد، مقابل 19% تغطية محايدة، و1% إيجابية، وهو ما دفع لعقد حلقة نقاشية لبحث الأمر.

مثلت الانتقادات الموجهة للصورة السلبية للإسلام في وسائل الإعلام الألمانية، وحاجة الإعلام الألماني لمراجعة أسلوب ومفردات تغطياته لواقع ومشكلات الأقلية المسلمة في البلاد - المحور الرئيس لمناقشات فعالية جرت بمشاركة خبراء إعلاميين وباحثين أكاديميين تركيين وألمانيين، بمركز الحكومة الألمانية للمؤتمرات الصحافية ببرلين.

وحملت الفعالية - التي نظمها مجلس الجالية التركية في ألمانيا بالتعاون مع مؤتمر الإسلام الحكومي الألماني - عنوان "لو كانت الصور لغتي.. نقاشات حول التصوير الإعلامي لحياة المسلمين"، وركزت على البحث عن لغة إعلامية بديلة بعيدة عن التمييز تجاه أكبر أقلية دينية بألمانيا.

وقال رئيس مجلس الجالية التركية أوكاي صوفو أوغلو: إن دراسة لجامعة إيرفورت كشفت عن أن 80% من 133 برنامجًا ومادة إخبارية بقناتي التلفاز الألماني الأولى (أي آر دي) والثانية (زد دي إف) تقدم تغطية سلبية حول الإسلام والمسلمين في البلاد، مقابل 19% تغطية محايدة، و1% إيجابية. وهذا يدل على تمييز إعلامي تعيشه الأقلية الألمانية المسلمة المقدرة بنحو 4.3 ملايين نسمة.

وقال أوغلو للجزيرة نت: إنه سيتواصل مع الجهات الإعلامية والسياسية في البلاد للاستفادة من مناقشات الفعالية بتقديم تغطية إعلامية أفضل لواقع وقضايا مسلمي ألمانيا.

وأشار أوغلو إلى أن الفعالية تمثل محصلة لفعاليات مماثلة رعتها مؤسسة "أصوات شابة" التابعة للجالية التركية في برلين وفرانكفورت وشتوتغارت وهانوفر وكييل وهامبورغ، بمشاركة ممثلين للصحف والوسائل الإعلامية المحلية بالمدن الست، بهدف البحث عن بدائل للصور النمطية السلبية المقدمة حول الإسلام والمسلمين.

وقالت الباحثة بقسم الإعلام في جامعة فرانكفورت دانييلا فيرشتاين: إنها خلصت من تحليلها لثلاثمائة مادة بصحف ووسائل إعلام ألمانية وفرنسية بأقسام المجتمع والأمن والثقافة والفن والدين، إلى أن الصور المقدمة فيها حول الإسلام والمسلمين تتسم بنقص المعلومات والاقتصار على ما يرد في تقارير شرطية، والتركيز بجانب آخر على تعميم السلبيات.

وأوضحت فيرشتاين أن الغالب على ما حللته من مواد إعلامية هو تقديمها للإسلام كتهديد معادٍ ودين يرتبط بالاضطهاد ويحتاج لتجديد.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 08/12/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com